فعالية تنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الأنشطة الموسيقية

مرفت فتحي عبد الحميد لبن(*)

أ.د/ داليا عماد الدين المصري(**)

أ.د/ آمال عبد السميع باظة(***)

د/ زينب فؤاد الزيات(****)

مقدمة البحث:

تعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل المشكلة لشخصية الفرد والتي تلعب دوراً هاماً في النظام التربوي والتعليمي له؛ ففي تلك المرحلة يترسخ في ذهن المتعلم كل ما يتعلمه ويكتسبه من خبرات وقيم ومهارات وعادات وذلك عن طريق التدريب والممارسة، مما يجعلها مرحلة مهمة، ويكون لها آثارها الواضحة في مساره واتجاهاته، ويعد استثمار العقول هو الاستثمار الأهم، كونه الدفة المحركة لسلوك الفرد، فالعقل أساس تشكيل طريقة حياته، ومن ثم نهضته ونهضة مجتمعه به، فَإذا أرادت أمة أن تبني حضارتها فعليها أن تناشد العقل، يترتب على ذلك اهتمام أساليب التربية الحديثة بالعادات العقلية في مراحل التعليم المختلفة وقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث أهميتها لدى التلاميذ لما لها من انعكاس إيجابي على شتى جوانب النمو لديهم؛ لذا أوصت بضرورة إدماجها وتنميتها في صميم المناهج والأنشطة التعليمية، واستراتيجيات التدريس المعتمدة عليها لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ورفع مستواهم التحصيلي، من هنا تم تحديد عادات العقل المناسبة لتلاميذ المرحلة الثانية للتعليم الأساسي والتي يمكن تنميتها من خلال الأنشطة الموسيقية، فالأنشطة الموسيقية من أكثر الطرق فاعلية في تيسير عملية الفهم والاستيعاب، كما تعتبر من أهم وسائل التربية الحديثة"، حيث تؤثر على عقله وأخلاقياته ولها جاذبية في وجدانه، وتعمل على النمو الشامل عقليًا، لغويا، جسدياً، نفسيًا، اجتماعيًا، من منطلق ما سبق استخدمت الباحثة في هذا البحث الأنشطة الموسيقية لتنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لتلميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة كمعلة لمادة التربية الموسيقية لاحظت أن الأنشطة الموسيقية التي تقدم لتلميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي يكون هدفها فقط هو الترفيه والمتعة سواء من خلال

(*) باحثة بمرحلة الماجستير، قسم مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ.

(**) أستاذ الموسيقى العربية، وكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا والبحوث سابقا، جامعة كفر الشيخ.

(***) أستاذ الصحة النفسية، عميد كلية التربية الأسبق، جامعة كفر الشيخ.

(****) مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ.

الغناء أو العزف على الآلات الموسيقية أو من خلال الاستماع لبعض الأغاني وهذا ليس عيبًا إلا إذا اقتصر دور الأنشطة الموسيقية على ذلك وتم إغفال جانبها التربوي والجانب البنائي للعقل وعاداته.

وبذلك تبلورت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي:

- كيف يمكن الاستفادة من الأنشطة الموسيقية في تنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

هدف البحث:

- تنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الأنشطة الموسيقية.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية هذا البحث في ابراز دور الأنشطة الموسيقية في تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن ثم لفت أنظار المهتمين بتلك المرحلة التعليمية والقائمين على تخطيط المناهج إلى أهمية استخدام الأنشطة الموسيقية بالمناهج.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس عادات العقل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لتلاميذ المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس عادات العقل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والتتبعي لصالح البعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس عادات العقل.
- افترضت الباحثة إمكانية استخدام البرنامج الموسيقي المقترح لتنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

عينة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية من مدرسة فوة الرسمية للغات التابعة لإدارة فوة التعليمية بمحافظة كفر الشيخ، يبلغ عددهم (١٢) متعلم من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (بنين – بنات) متجانسين من حيث السن.

حدود البحث:

الحدود البشرية: مجموعة واحدة من تلاميذ المرحلة الإعدادية وعددهم ١٢ تلميذ وتلميذة.

الحدود المكانية: مدرسة فوة الرسمية للغات – مدينة فوة – محافظة كفر الشيخ.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

أدوات البحث:

- استعانت الباحثة بمقياس أ.د حسني زكريا النجار وذلك لمطابقة محاوره الخاصة بالمقياس مع محاور الباحثة التي طبقتها في العينة والذي يقيس عادات العقل المستهدفة (المثابرة – التفكير التبادلي).
- البرنامج القائم على استخدام الأنشطة الموسيقية لتنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من المرحلة الإعدادية.

منهج البحث:

- استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة للتعرف على أثر الأنشطة الموسيقية في تنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدي تلميذ المرحلة الإعدادية.

مصطلحات البحث:

١- عادات العقل:

نمط من السلوكيات الفكرية أو العقلية الذكية والتي تقودنا إلى صنع اختيارات أو بدائل وتفضيلات حول اختيار الأنماط التي ينبغي استخدامها في وقت معين دون غيره، وهي عملية تطورية ومتتابعة تؤدي إلى الابتكار وإنتاج الأفكار، يكون الفرد فيها انتقائيا في تصرفاته العقلية بناء على ميوله واتجاهاته وقيمه[١].

٢- عادة المثابرة:

القدرة على الالتزام، ومواصلة العمل بالمهمة حتى الانتهاء منها، والتمسك بها دون استسلام.

٣- عادة التفكير التبادلي:

قدرة الفرد على تبرير الأفكار واختيار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول والعمل ضمن مجموعات.[٢]

[1] Costa & Kalick (2003): Integration and sustaining habits of mind. (ASCD). Alexandria, Victoria, USA.
[2] Costa, A. &Kallick, B. (2000): Discovering and exploring habits of mind. Alexandria, VA: ASCD,18-38.

٤- **الأنشطة الموسيقية:**

مجموعة من الأعمال قائمة على استخدام عناصر الموسيقى الأساسية (اللحن- الإيقاع - الهارموني) وفقا لصيغ وقوالب فنية محددة، وتتنوع في مضمونها وأساليبها وأدواتها، منها ما يؤدى بشكل فردي ومنها ما يؤدى بشكل جماعي كما تعد من أهم وسائل التربية الحديثة.[١]

٥- **المرحلة الثانية من التعليم الأساسي (التعليم الإعدادي- المرحلة المتوسطة):**

هي المرحلة المتوسطة لنظام التعليم العام وتسمى بالمرحلة الإعدادية في بعض الدول وتلك المرحلة تلي المرحلة الابتدائية حيث تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، تليها المرحلة الثانوية، تتراوح أعمار منتسبي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بين ١٢ -١٥ سنة.[٢]

ينقسم البحث الحالي لجزئين:

أولا الجزء النظري:

١- عادات العقل.

٢- الأنشطة الموسيقية.

٣- تلميذ المرحلة الإعدادية.

٤- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

ثانيا الجزء التطبيقي:

١- البرنامج التطبيقي.

٢- نتائج البحث.

٣- المراجع.

أولا الإطار النظري:

عرضت الباحثة في هذا الجزء الإطار النظري لمتغيرات البحث المتمثلة في:

١- عادات العقل:

- **تعريف عادات العقل:** اعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من السلوك المكتسب الذي يؤسس في عقله ويتحول إلى سلوك متكرر ومنهاج ثابت لديه يقوم بتوظيفه من خلال عمليات ومهارات ذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما لتحقيق أفضل استجابة.[٣]

---

[١] أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله عبد الحليم، منال محمد علي (٢٠٠١): الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مطبعة الخط الذهبي، ص٤٤.

[٢] حسن شحاتة، زينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ص٢٦٧.

[٣] ريم أحمد عبد العظيم (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة (٩٤)، ص٥٩ ،٣٢-١١٢.

- **تصنيف عادات العقل:**

- **تصنيف مارزانو Marzano لعادات العقل المنتجة:**

(التنظيم الذاتي – التفكير الناقد – التفكير الإبداعي).

- **النموذج الرباعي لدانيالزDaniles :**

(الانفتاح العقلي – الاستقلال العقلي – العدالة العقلية – الميل إلى الاستقصاء).

- **النموذج الثلاثي لهيرلي Hyerle,1999:**

(خرائط عمليات التفكير – العصف الذهني – المنظمات الشكلية).

- **النموذج الخماسي ل كاسيل وإليسKasl & ELIAS,2000 :**

(التعرف على الذات – التنظيم الذاتي للعواطف – الانضباط والأداء الذاتي – التعاطف – المهارات الاجتماعية).

- **نموذج كوستا وكاليك Costa & Kalick,2000:**

(المثابرة – التحكم في التهور – الاصغاء بتفهم وتعاطف – التصور والابتكار والتجديد – التفكير بمرونة – الاستجابة بدهشة وتساؤل – التفكير في التفكير – الاقدام على مخاطر مسئولة – الكفاح من أجل الدقة – إيجاد الدعابة – التساؤل وطرح المشكلات – التفكير التبادلي – تطبيق الخبرات الماضية على الأوضاع الجديدة – الاستعداد الدائم للتعلم المستمر).[١]

وفي هذا البحث تم الاهتمام بتصنيف كوستا وكاليك حيث يعد أوضح وأشمل التصنيفات في شرح وتفسير العادات العقلية وسنتناول منه عادتي (المثابرة – التفكير التبادلي).

٢- عادة المثابرة Persisting

تعني الالتزام بالمهمة التي يقوم بها الفرد لحين اكتمالها وعدم الاستسلام أمام الصعوبات والقدرة على تحليل المشكلات واستخدام استراتيجيات متنوعة لحلها بطريقة منظمة ومنهجية.[٢]

ورأى العديد أن النجاح مرتبط بالفعل، فالناس الناجحون متحركون على الدوام، يرتكبون أخطاء لكنهم لا يتخلون عما هم فاعلون. يتضح مما سبق أن المثابرة من أهم شروطها الحماس

---

[١] عمرو محمد درويش، أحمد حسن محمد الليثي (٢٠٢٠): أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد الرابع والأربعون (الجزء الرابع)، ص٨٠.

[2] Costa, A. & Kalick, B. (2008): Learning and Leading with Habits of Mind: 16 Essential Characteristics for Success. Alexandria, Virginia: Association,97.

والعمل المستمر، حتى لو اعترض الفرد بعض المشاكل أو الإحساس بالفشل فعليه أن يستمر إلى أن ينجز المهمة بنجاح.[١]

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها قدرة المتعلم على الالتزام والاستمرار في أي عمل يوكل إليه حتى الانتهاء منه بشكل صحيح من البداية حتى النهاية.

٣- أهمية عادة المثابرة:

رأي جيمس كلير أنه يمكن تحديد أهمية عادة المثابرة كمكون أساسي في بناء عادات إيجابية وتحقيق النجاح في النقاط التالية:

- **الاستمرارية** :حيث تساعد الأفراد على الاستمرار في العمل نحو تحقيق أهدافهم وتجاوز العقبات التي قد تواجههم.
- **بناء العادات الإيجابية** :بتعزيز عادة المثابرة، يتم تعزيز القدرة على بناء عادات إيجابية والتمسك بها على المدى الطويل.
- **تحقيق النجاح** :تعتبر مفتاحًا لتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة، سواء الشخصية أو المهنية.
- **تطوير الإرادة** :تعزز الإرادة والقدرة على التحكم في السلوكيات والقرارات الشخصية.
- **تحسين النمو الشخصي** :عندما تصبح عادة المثابرة جزءًا من الحياة اليومية، يتم تحقيق التطور الشخصي والنمو المستمر.[٢]

٤- التفكير التبادلي Thinking Interdependently:

القدرة على تبادل الآراء والأفكار مع الآخرين بشكل مفتوح ومنطقي، مع التركيز على الفهم العميق والتفاعل البناء. تعزز الحوار الفعال والتفكير النقدي، مما يساهم في تطوير الفهم وتعزيز التواصل الفعال بين الأفراد.[٣]

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: قدرة المتعلم على التعاون والعمل في فريق، وقبول الأفكار والآراء المختلفة، وتفهم وجهات النظر المغايرة لوجهة نظره، والاندماج مع الآخرين، وتقبل نقدهم.

---

[١] كاظم، حيدر طارق، الطريحي، فاهم حسين (٢٠١٥): السلوكيات الذكية المستندة إلى نصفي الدماغ عادات العقل والسيادة الدماغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص٢٠.

[2] Clear, J. (2018): Atomic Habits, An Easy & Proven Way to Build Good Habits & Break Bad Ones, Avery.

[٣] كوستا آرثر، كاليك بيتا (٢٠٠٣): استكشاف وتقصي عادات العقل، ترجمة مدارس زهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام، ص٩٦.

٥- أهمية عادة التفكير التبادلي:

رأي جيمس كلير أنه يمكن تحديد أهمية عادة المثابرة كمكون أساسي في بناء عادات إيجابية وتحقيق النجاح في النقاط التالية:

يمكن تحديد أهمية عادة التفكير التبادلي من كتاب "Education for Thinking" للكاتب D. Kuhn، في النقاط التالية:[١]

١- **تعزيز التفكير النقدي** :تعزز القدرة على التفكير النقدي وتقييم الأفكار بشكل منطقي.

٢- **تطوير مهارات التفاعل** :يتم تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل الفعال، من خلال التفاعل والحوار البناء بين المتعلمين بعضهم البعض.

٣- **تنمية القدرة على الاستماع** :من خلال حوار وتفاعل المتعلمين سويا تعزز القدرة على الاستماع بتركيز وفهم وجهات نظر الآخرين.

٤- **تعزيز التفاهم الاجتماعي** :عبر التفاعل البناء، يتم تحقيق التفاهم والتواصل الفعال بين المتعلمين.

٥- **تحقيق التنمية الشخصية** :استنادا للنقاط السابقة يمكن للمتعلم تحقيق التنمية الشخصية والفكرية والارتقاء بذاته.

٢- الأنشطة الموسيقية

- **تعريف الأنشطة الموسيقية:** تعد الأنشطة الموسيقية من أكثر الطرق فاعلية في تنمية كافة جوانب نمو المتعلم فضلا عن تيسير فهم واستيعاب العناصر الموسيقية، كما أنها أحد محركات طاقات الإبداع لديه وتسهم أيضا في نموه من كافة الجوانب الجسمية، العقلية، اللغوية، الحركية، والانفعالية، والاجتماعية، والخلقية.٢
- **هدف التربية الموسيقية:** تهدف التربية الموسيقية إلى إثارة الحس السمعي عند المتعلم، وإكسابه بعض المهارات الموسيقية، ومساعدته على الانضباط والامتثال للنظام وفهم المعاني المختلفة والتعبير عن مشاعرهم، واستمتاعهم بالغناء والحركات الإيقاعية.٣

---

[1] Kuhn, D. (2010): Education for thinking, Harvard University Press.

[٢] ساميه موسى، سعاد الزناتي (٢٠٠٧): برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (١٢٧)، ١٤-٧٠ - ١٠٣.

[٣] حطيبة، ناهد فهمي (٢٠٠٩): منهج الأنشطة في رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ١٣٦.

- **تأثير الأنشطة الموسيقية على الجانب العقلي والوجداني:**

اعتبرت الموسيقى وسيلة تعزيز للعقل حيث أن استخدام الموسيقى والآلات الموسيقية تعمل على تعزيز القدرات العقلية كما تؤثر على المستقبلات العصبية فتجعل المتعلم هادئ أو متحمس.[١]

١- تؤثر إيجابيا على المخ كما أنها وسيلة للتخفيف من التوتر، وتساعد على تنمية الإدراك والقدرات والمهارات اللفظية والعاطفية، وتعزز الجهاز المناعي وتحسن من قدرة التعبير عن المشاعر، والقدرة على حل المشكلات، حيث أجرى خبراء من جامعة هارفارد دراسة لمعرفة مدى تأثير الموسيقى على الدماغ وأسفرت عن دور التربية الموسيقية في تعزيز ليونة الدماغ وعالج العديد من الاضطرابات المعرفية.[٢]

٢- أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الموسيقى في التأثير على الجانب الوجداني تأثيرا إيجابيا حيث اتفقت دراستي (عنايات خليل، ٢٠٠٥)، ودراسة (نيللي العطار، ٢٠١٥)، على أهمية الأنشطة الموسيقية في تنمية الجانب الاجتماعي من خلال الغناء والعزف الجماعي، فتتأكد لديه الثقة بالذات، والشجاعة، وتنمية التعاون، الجرأة، ويتعلم القيم وتهذيب النفس من خلال الاستماع إلى الموسيقى مما يساعده على التوافق والتكيف مع البيئة.[٣-٤]

٣- النظريات المفسرة لعادات العقل وأمثلة لتطبيق الأنشطة الموسيقية عليها

١- نظرية التحليل النفسي.

٢- نظرية التعلم المستند للدماغ.

٣- نظرية النصفين الكرويين للدماغ للعالم روجرسبيري.

٤- النظرية المعرفية.

٥- نظرية الذكاءات المتعددة لهاورد جاردنر.

---

[1] Aleme Keikha, Hosein Jenabadi, Habibullah Mirshekar, (April 2012), Vol. 6, No. 4.

[2] Georgieva, E. (2017): Effect of music on children's nature and behavior, how music can educate, but also destroy, Trakia Journal of Sciences, 15(4), 328-332, http://www.uni-sz.b doi:10.15547/tjs.2017.04.010.

[٣] عنايات محمد خليل. (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح لإكساب بعض القيم السلوكية من خلال تدريس الأنشطة الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٠٦)، ١٧٠ -١٩٥.

[٤] نيللي محمد العطار (٢٠١٥): فعالية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية في تثقيف أطفال الروضة ببعض ممارسات دعم بيئة التعلم المبهج، مجلة الطفولة والتربية، ٧(٢٤)، ٢٥٥ -٣٧٥.

اشتملت النظريات السابقة على العادات العقلية التي حددها كلا من كوستا وكاليك، وقد ناقشت نظرية النصفين الكرويين للدماغ للعالم روجرسبيري عادتي المثابرة والتفكير التبادلي:

حيث اكتشف روجر سبيرى أن لكل جانب من جانبي الدماغ وظائف مختلفة، في ضوء هذه النظرية أوضح كوستا أن عادات العقل تتوزع على جانبي الدماغ الأيمن يتضمن أربع عمليات أساسية هي:[1]

١- **المعرفة Cognitive**: تتضمن عادات (تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة – والتفكير فيما وراء التفكير – والتساؤل وطرح المشكلات).

٢- **الدقة Exact**: تتضمن عادة الكفاح من أجل الدقة.

٣- **اللين Supple**: تتضمن عادات (التفكير بمرونة – الإبداع – الاستجابة بدهشة ورهبة).

٤- **السذاجة Silly**: تتضمن عادة إيجاد الدعابة.

أما الجانب الأيسر فيتضمن ثلاث عمليات أساسية وهي:

٥- **التحكم Control**: تتضمن عادات (المثابرة – التحكم في الاندفاع – الاقدام على مخاطر مسؤولة).

٦- **الفهم Understanding**: تتضمن عادة (الاستماع بتفهم وتعاطف – التفكير التبادلي).

٧- **الحواس Sensorial**: تتضمن عادة (استخدام جميع الحواس– الاستعداد الدائم للتعلم).[2]

- **ويمكننا القول بأنه يمكن تنمية عادة المثابرة من خلال الأنشطة الموسيقية عن طريق:**

أداء المتعلمين لتمارين إيقاعية متدرجة المستوى وهنا يستمر بالأداء حتى اتمامه بشكل صحيح من البداية حتى النهاية، كما يمكن تنميتها من خلال وضع شروط معينة لابتكار تمرسن إيقاعي ومثابرة المتعلم حتى إتمام ابتكار بالشروط المحددة.

- **أما عن عادة التفكير التبادلي فيمكننا تنميته من خلال:**

قيام المتعلمين بالتنقير الجماعي للتمارين الإيقاعية وأيضا من خلال قيام المتعلمين بأداء تمرين إيقاعي موزع الأدوار بين قائد وقارئ ومنقر.

٣- المرحلة الإعدادية:

- **تعريف المرحلة الإعدادية:**

هي المرحلة المتوسطة لنظام التعليم العام وتسمى بالمرحلة الإعدادية في بعض الدول وتلك المرحلة تلي سابقتها المرحلة الابتدائية حيث تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، تليها المرحلة

[1] Booth, Eric (2012,2): The Habits of Mind of Creative Engagement. Available at: http://www.habits

[2] Costa, A. & Kalick, B. (2005): A curriculum for community high school of Vermont students, revised by: Vermont consultants for language and learning Montpelier, Vermont.

الثانوية، تتراوح أعمار منتسبي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بين ١٢ –١٥ سنة.[١] حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣).

- **مبادئ وخصائص نمو المتعلم في المرحلة الإعدادية**

من سن ١٢ إلى ١٨ ينمو المراهقين بالطريقة التي يفكرون بها حيث ينتقلون من التفكير الملموس إلى العمليات المنطقية الرسمية من المهم ملاحظة ما يلي :

- كل طفل يمضي بمعدله الخاص في قدرته على التفكير بطرق أكثر تعقيدا.
- كل مراهق يطور وجهة نظره الخاصة للعالم.
- قد يتمكن بعض المراهقين من استخدام العمليات المنطقية في العمل المدرسي لفترة طويلة قبل أن يتمكنوا من استخدامها في المشكلات الشخصية.
- عندما تظهر المشاكل العاطفية يمكن أن تسبب مشاكل في قدرة المراهق على التفكير بطرق معقدة.
- القدرة على النظر في الاحتمالات والحقائق قد تؤثر على صنع القرار يمكن أن يحدث هذا إما بطرق إيجابية أو سلبية.[٢]

كما يجدر بالذكر أنَّ الفرد في هذه المرحلة المتوسطة عادةً ما يفكرون بطرق معينة وفيما يأتي توضيح لها:

يركز على الحاضر عادةً، ولكنه يبدأ بإدراك أنّ ما يفعله في هذه المرحلة يمكن أن يكون له آثار طويلة المدى. يبدأ برؤية أنّ القضايا ليست دائمًا بذلك الوضوح، بل يمكن تفسير المعلومات بطرق مختلفة. يفكر بطرق ملموسة، ولكن يبدأ تدريجيًا في استيعاب المفاهيم المختصرة والرمزية.[٣]

وقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى:

أولا: دراسات تناولت الأنشطة الموسيقية.

ثانيا :دراسات تناولت عادات العقل.

الدراسة الأولى بعنوان: "تصور لبرنامج موسيقي مقترح لعادات العقل لدى طفل الروضة":[٤]

هدفت الدراسة السابقة إلى تسليط الضوء على كيفية إكساب طفل الروضة بعض عادات العقل وتعليمه بعض أنماط السلوك الذكي عن طريق الموسيقى تم اتباع المنهج الوصفي وشبه

---

[١] حسن شحاتة، زينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ص٢٦٧.

[2] https://www.urmc.rochester.edu/encyclopedia/content.aspx?ContentTypeID=90&ContentID=P01594

[3] Milestones for Ages 11 to 14, www.mottchildren.org, Retrieved 29-1-2021. Edited.

[٤] أحمد السيد الباز (٢٠١٨): **بحث منشور**، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مجلد٧، ع١، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم.

التجريبي، تكون مجتمع الدراسة من ١٥ طفل حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث باختيار عدد من العادات العقلية والمتمثلة في خمس عادات تم وضعهم كأنشطة بالبحث ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود نسبة تحسن في استجابة عينة البحث بعد ممارسة البرنامج الموسيقى المقترح، تم اكتساب بعض السلوكيات الايجابية مثل التعاون وتعلم بعض القيم واكتساب مهارات العقل والسلوك الذكي مما يؤدى الى تنمية عادات العقل.

نقاط الاتفاق مع الدراسة السابقة ووجه الاستفادة منها:

- استخدام برنامج موسيقي لتنمية بعض عادات العقل.
- استخدام المنهج شبه التجريبي.
- وجه الاستفادة منها في الاطلاع على الجزء التطبيقي في كيفية تنمية المهارات والعادات العقلية.

نقاط الاختلاف مع الدراسة السابقة:

- العينة المستهدفة من البحث الحالي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في حين أن عينة البحث في الدراسة السابقة استهدفت طفل الروضة.

الدراسة الثانية بعنوان: "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض مهارات التعلم من أجل ريادة الأعمال لدى طفل رياض الأطفال"[١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض مهارات التعلم من أجل ريادة الأعمال لدى طفل الروضة، باستخدام المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجية المقترحة كان لها دور كبير في تنمية مهارات الأطفال الريادية كمهارات (الحداثة في الأفكار، والتخطيط، والمبادرة والاستقلالية، والإصرار والمثابرة)، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنفيذ الأنشطة الموسيقية بالشكل الصحيح والفعال لأهميتها في تنمية تلك المهارات.

نقاط الاتفاق مع الدراسة السابقة ووجه الاستفادة منها:

- استخدام الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض المهارات الريادية الي تتفق مع بعض عادات العقل كالتخطيط، والمبادرة، والمثابرة.
- استخدام المنهج التجريبي.

[١] مني مصطفى زيتون (٢٠١٩): **بحث منشور**، مجلة كلية التربية، مجلد٢٥، ع٢٥، كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد.

- وجه الاستفادة منها في الاطلاع على الجزء التطبيقي في كيفية تنمية مهارة المثابرة كونها جزء من عادات العقل.

نقاط الاختلاف مع الدراسة السابقة:

- العينة المستهدفة من البحث الحالي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في حين أن عينة البحث في الدراسة السابقة استهدفت طفل الروضة.
- **المحور الثاني (دراسات اهتمت بعادات العقل):**

- **The use of habits of mind in measuring the social-emotional development of kindergarten children.[1]**

الدراسة الثالثة (Ming, 2012) بعنوان: "استخدام عادات العقل في قياس النمو الاجتماعي – الوجداني لدى أطفال الروضة":

هدفت الدراسة إلى قياس النمو الاجتماعي – الوجداني لدى أطفال الروضة باستخدام نموذج عادات العقل لكوستا وكاليك، استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥ طفلا، وأسفرت النتائج عن نجاح وفاعلية برنامج عادات العقل في تنمية النمو الاجتماعي والوجداني لدى الأطفال.

نقاط الاتفاق مع الدراسة السابقة ووجه الاستفادة منها:

- اهتمام الدراسة بعادات العقل.
- استخدام المنهج التجريبي في كلتا الدراستين.

نقاط الاختلاف مع الدراسة السابقة:

- استهدفت الدراسة الحالية تلاميذ المرحلة الإعدادية، في حين استهدفت الدراسة الحالية طفل الروضة.
- برنامج الدراسة الحالية قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية في حين استخدمت الدراسة السابقة عادات العقل لقياس النمو الاجتماعي –الوجداني.

الدراسة الرابعة بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي"[٢]:

استهدفت الدراسة قياس فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي،

[1]Ming. Robert (2012): Assessing social emotional growth using habits of mind of kindergarteners-Singapore: Luna day publishing press.

[٢] رضا محمد توفيق (يناير-٢٠١٤): دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية.

تكونت عينة الدراسة من (٣٥) تلميذا واستخدمت مقياس عادات العقل، وتوصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي على مجموعة الدراسة لصالح التطبيق البعدي.

نقاط الاتفاق مع الدراسة السابقة ووجه الاستفادة منها:

- اهتمام الدراسة بتنمية عادات العقل.
- استخدام المنهج التجريبي في كلا الدراستين.
- العينة المستهدفة في كلتا الدراستين تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام مقياس عادات العقل الخاص بتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- اتفاق نتائج الدراستين.

نقاط الاختلاف مع الدراسة السابقة:

- برنامج البحث الحالي قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية في حين استخدمت الدراسة السابقة خرائط لتفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية.

الدراسة الخامسة بعنوان: "برنامج أنشطة موسيقية لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة"[١].

استهدفت الدراسة تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة وتصميم برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض عادات العقل وهي عادة المثابرة والاستماع بتفهم وتعاطف والقدرة على طرح الأسئلة وعادة جمع البيانات باستخدام الحواس وعادة الابداع والتخيل وعادة الكفاح من أجل الدقة وعادة التفكير التبادلي لدى طفل الروضة ودور الانشطة الموسيقية في تنمية بعض الجوانب المهمة الخاصة بالطفل مثل عادات العقل حيث تمثل عادات العقل نمطا من السلوك الفكري الذكي التي يمكن الطفل من ممارسة التفكير وتنمية الابداع والتخيل لديه.

نقاط الاتفاق مع الدراسة السابقة ووجه الاستفادة منها:

- اهتمام الدراسة بتنمية عادات العقل.
- استخدام المنهج التجريبي في كلا الدراستين.
- في كلتا الدراستين تم استخدام الأنشطة الموسيقية لتنمية عادات العقل.
- الاستفادة من الاطلاع على مقياس عادات العقل المستخدمة وبرنامج الأنشطة الموسيقية الذي استهدف تنمية عادات العقل.

[١] هدى ممدوح جابر غانم (٢٠٢٣): رسالة دكتوراة، جامعة المنوفية – كلية التربية للطفولة المبكرة – قسم العلوم الأساسية.

نقاط الاختلاف مع الدراسة السابقة:

- اهتمت الدراسة الحالية بتلاميذ المرحلة الإعدادية في حيت اهتمت الدراسة السابقة بطفل الروضة.

- **الجزء التطبيقي**

فيما يلي عرض لجلسات تنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الأنشطة الموسيقية:

الجلسة الأولى والثانية

عنوان الجلسة	رقم الجلسة	زمن الجلسة	مكان الجلسة
الميزان	٢،١	٤٥ دقيقة لكل جلسة	قاعة النشاط

الميزان وإشارات اليد الدالة على الموازين

الأهداف الإجرائية:

١- أهداف معرفية:

- يتذكر المتعلم العلامات السابق دراستها.
- يتعرف على مفهوم الميزان الموسيقي.
- يتعرف المتعلم على المازورة وخط المازورة وخط النهاية.
- يفرق بين النبر القوي والنبر الضعيف.
- يتعرف المتعلم على إشارات الميزان المختلفة وكيفية أدائها.

٢- أهداف نفس حركية:

- يؤدي المتعلم التمارين الإيقاعية بإشارات الميزان بشكل صحيح.

٣- أهداف وجدانية:

- يتعاون المتعلم مع زملائه في أداء التمارين الجماعية واتمامها بشكل صحيح.
- ينمي المتعلم عادتي (المثابرة والتفكير التبادلي).
- يقدر المتعلم العمل الجماعي.
- يحترم المتعلم أداء الاخرين واختلاف الرأي الاخر.

الوسائل التعليمية:

السبورة الذكية – مجسمات إيقاعية بالفوم الملون.

الطرق والاستراتيجيات:

العصف الذهني – المحاضرة – التعلم التعاوني – التعلم باللعب – التفكير الابتكاري التخيلي – الحوار والمناقشة.

خطوات سير الدرس:

- اتفقت الباحثة مع المتعلمين على أنه سيتم تقسيمهم لمجموعات أو فردي على حسب متطلبات كل نشاط
- اتفقت الباحثة مع المتعلمين بأنه يجب أن يتم تقديم النشاط بصورة صحيحة من البداية حتى النهاية بمعنى أنه سيتوجب إعادة النشاط من بدايته عند كل خطأ يحدث به لحين إتمامه كاملا بالطريقة الصحيحة والمتقنة في الأداء.

التمهيد:

- طرحت الباحثة في أذهان المتعلمين مشهد بائعي السوق حينما يقومون بميزان السلع، ثم طرحت سؤال مفتوح على المتعلمين ماذا تعرف عن الميزان؟ (عصف ذهني)

الشرح:

- بعد مناقشة الباحثة إجابات المتعلمين المختلفة، أوضحت أن هناك ما يسمى بالميزان الموسيقي وهو مشابه لاستخدام الميزان بشكل عام لكن استخدامه يكون لميزان العلامات الإيقاعية.
- **الميزان الموسيقي:**

هو رمز موسيقي زمني مكون من رقمين يكتبان بشكل عمودي الواحد فوق الآخر، على هيئة شكل كسري بدون شرطة كسر، يعبر البسط فيه عن عدد الوحدات داخل المازورة الواحدة، ويدل

المقام على نوع الوحدة المستخدمة، ويمثل الميزان الإيقاع الداخلي للألحان والذي يشعر به الفرد عند الاستماع إلى المقطوعات الموسيقية والإيقاع الداخلي عبارة عن نبر ثقيل، ونبر خفيف، ويوضع الميزان مباشرة بعد المفتاح الموسيقي.

- **المازورة:**

هي الجزء الناشئ من تقسيم المدونة الموسيقية إلى أجزاء متساوية يبدأ كل منها بنبر ثقيل.

- **خط المازورة:**

هو خط عمودي يفصل الموازير عن بعضها البعض.

- **خطي النهاية أو الخط المزدوج:**

عبارة عن خطين عموديين متوازيين يتم وضعهما في نهاية أي تمرين.

- **النبر القوي:**

تشديد الضغط على أحد الأصوات الموسيقية دون الأخرى، ودائما يكون في بداية المازورة ويرمز له بالشكل (>)، ثم يتبعه نبر ضعيف حتى بداية المازورة التالية.

- **النبر الضعيف:**

يكون في بقية أصوات المازورة وغالبا لا يرمز له برمز معين.

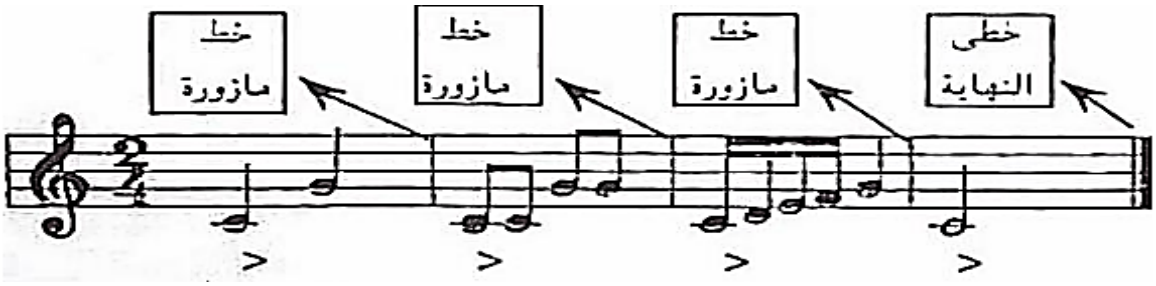

- وللتعبير عن إشارات الميزان نستخدم إشارات اليد الدالة، وسنفرق هنا بين ثلاثة أنواع من الموازين البسيطة وإشاراتها المختلفة.

١- ميزان $\frac{2}{4}$ والذي تحتوي المازورة الواحدة به على عدد ٢ من وحدة النوار أو ما يعادلها زمنيا، وتكون إشارة اليد الدالة عليه كما موضح بالشكل، الإشارة الأولى لأسفل والإشارة الثانية لأعلى.

٢- ميزان $\frac{3}{4}$ والذي تحتوي المازورة الواحدة به على عدد ٣ من وحدة النوار أو ما يعادلها زمنيا، وتكون إشارة اليد الدالة عليه كما موضح بالشكل، الإشارة الأولى لأسفل والإشارة الثانية لليمين والإشارة الثالثة لأعلى.

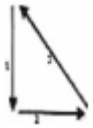

٣- ميزان $\frac{4}{4}$ والذي تحتوي المازورة الواحدة به على عدد ٤ من وحدة النوار أو ما يعادلها زمنيا، وتكون إشارة اليد الدالة عليه كما موضح بالشكل، الإشارة الأولى لأسفل والإشارة الثانية لليسار والإشارة الثالثة لليمين والإشارة الرابعة لأعلى. ٢

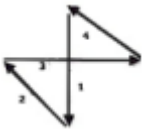

- **<u>نشاط ١:</u>**

- قسمت الباحثة المتعلمين إلى ثلاث مجموعات تعاونية وأعطت كل مجوعة أحد أسماء الموازين الثلاثة. $(\frac{2}{4},\frac{3}{4},\frac{4}{4})$

- طلبت الباحثة من كل مجموعة قراءة التمرين الإيقاعي الدال على اسمها بشكل جماعي مع مصاحبة القراءة بالنقر عند كل نبر قوي.

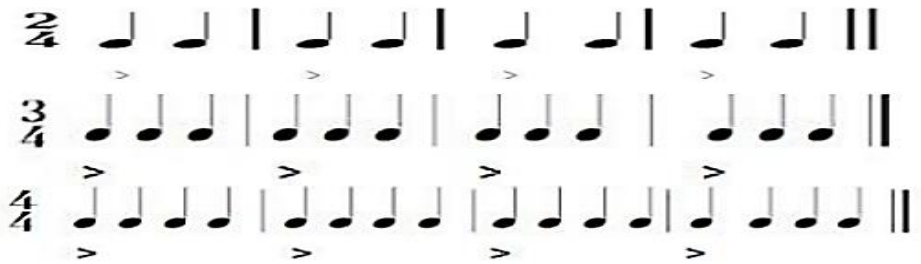

- **نشاط ٢:**

- قسمت الباحثة المتعلمين لثلاث مجموعات.
- وضعت أمام كل مجموعة أسهم من الفوم.
- طلبت من كل مجموعة تشكيل إشارات الميزان الدالة على اسم المجموعة الخاصة بهم.

- **نشاط ٣:**

- قسمت الباحثة المتعلمين إلى أربع مجموعات لأداء التمرين الإيقاعي المدون
- قامت الباحثة بتقسيم المجموعة داخليا من حيث الأدوار إلى:
- قائد للتمرين بالإشارة.
- قارئ للتمرين.
- منقر للتمرين.
- مع مراعات توضيح أماكن النبر القوي أثناء القراءة والتنقير.

- **نشاط ٤:**

- قسمت الباحثة المتعلمين لثلاث مجموعات.
- طلبت الباحثة من كل مجموعة ابتكار تمرين إيقاعي بميزان مكون من ٤ موازير
- يقوم فيه كل متعلم بابتكار مازورة بشرط عدم تكرار أي مازورة.
- قامت الباحثة بتقسيم المجموعة داخليا من حيث الأدوار إلى:

١- قائد للتمرين بالإشارة.

٢- قارئ للتمرين.

٣- منقر للتمرين.

٤- مصفق للتمرين.

مع مراعات توضيح أماكن النبر القوي أثناء القراءة والتنقير.

- **نشاط ٥:**
- وزعت الباحثة على كل متعلم تمرين إيقاعي معد مسبقا بدون ميزان، وغير مقسم إلى موازير.
- طلبت من كل متعلم وضع ميزان مناسب للتمرين وتقسيمه إلى موازير؛ (متاح قبول أكثر من حل).
- ثم قراءة التمرين مع إشارة الميزان

- **التقويم:**

يقوم كل متعلم بابتكار ثلاث تمارين إيقاعية بموازين مختلفة يحتوي كل تمرين أربع موازير مختلفة ومتناسقة سماعيا، ومن ثم يقوم بقراءة وتنقير التمارين مع تأدية إشارة الميزان الخاصة بكل تمرين .

- **نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:**

- **نتيجة الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في (القياس القبلي – القياس البعدي) على مقياس عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي لصالح القياس البعدي** ".

لاختبار صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار لا بارمتري "ويلكوكسون" لمجموعتين مرتبطتين من البيانات؛ وذلك لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (في القياسين القبلي والبعدي) على مقياس **المثابرة والتفكير التبادلي**، وجدول (١) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المثابرة والتفكير التبادلي

البعد	القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المثابرة	القبلي	–	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٧٧	٠,٠١
	البعدي	+	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
		=	صفر				
		المجموع	١٢				
التفكير التبادلي	القبلي	–	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٧١	٠,٠١
	البعدي	+	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
		=	صفر				
		المجموع	١٢				

جدول (٢)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المثابرة والتفكير التبادلي

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
المثابرة	القبلي	١٢	٨,٤١	١,٥٠	٠,٩٧٢	مرتفع
	البعدي	١٢	٢٥,١٦	١,٤٦		
التفكير التبادلي	القبلي	١٢	٧,٩١	٠,٧٩٢	٠,٩٦٧	مرتفع
	البعدي	١٢	٢٨,٢٥	٢,٦٦		

ويمكن تمثيل هذه البيانات بالشكل (١) كالتالي: -

رسم بياني (١)

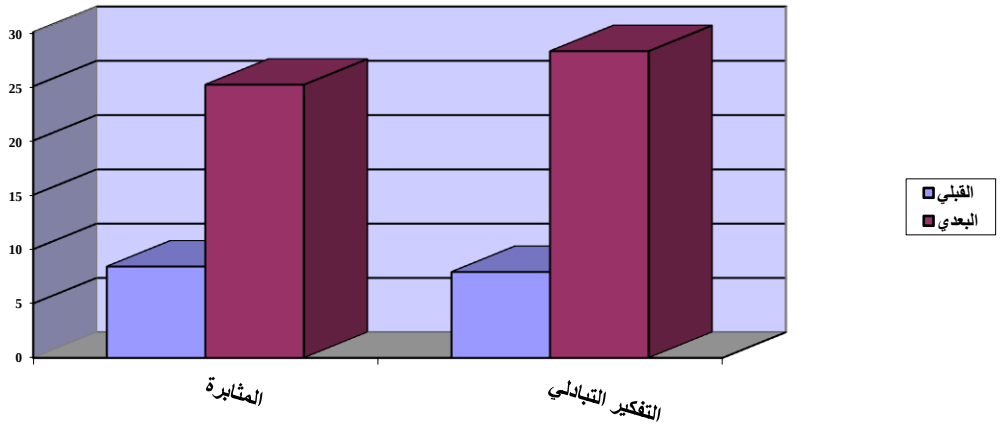

التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في القياسين القبلي والبعدي

يتضح من جدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة والتفكير التبادلي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؛ حيث إن قيمة Z تبلغ (٣,٠٧٧، ٣,٠٧١) على التوالي، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

ولحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية كمتغير مستقل على المثابرة والتفكير التبادلي كمتغير تابع له، وكذلك حساب نسبة تباين المثابرة والتفكير التبادلي والتي ترجع للبرنامج التدريبي في العينات المرتبطة باستخدام معادلة مربع إيتا وبلغت قيمتها لحساب حجم

التأثير في المثابرة والتفكير التبادلي (٠,٩٧٢، ٠,٩٦٧) على الترتيب، ويتم حساب مربع eta الجزئي كالتالي:

0.01 = 2ηيشير إلى تأثير صغير.

0.06 = 2ηيشير إلى تأثير متوسط.

0.14 = 2ηيشير إلى تأثير كبير. (صلاح الدين محمود علام، ٢٠١٠)

وهي قيمة مرتفعة تدل على التأثير القوي للبرنامج التدريبي لتنمية المثابرة والتفكير التبادلي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بدرجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي في المثابرة والتفكير التبادلي، وتعني أن (٩٧,٢٪، ٩٦,٧٪) من التأثير في الأبعاد الفرعية على الترتيب لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ترجع إلى تأثير البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الموسيقية المتكاملة، مما يشير على قبول الفرض الأول.

١. **نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في (القياس البعدي – القياس التتبعي) على مقياس المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي** ".

لاختبار صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار لا بارمتري "ويلكوكسون" لمجموعتين مرتبطتين من البيانات؛ وذلك لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (في القياسين البعدي والتتبعي) على مقياس المثابرة والتفكير التبادلي، وجدول (٣) يبين النتائج التي تم التوصل إليها، كما يلي:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المثابرة والتفكير التبادلي

البعد	القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المثابرة	البعدي / التتبعي	–	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	غير دالة
		+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		

البعد	القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
		= المجموع	١١ ١٢				
التفكير التبادلي	البعدي	–	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	غير دالة
	التتبعي	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
		=	١٠				
		المجموع	١٢				

جدول (٤)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المثابرة والتفكير التبادلي

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثابرة	البعدي	١٢	٢٥,١٦	١,٤٦
	التتبعي	١٢	٢٥,٢٥	١,٣٥
التفكير التبادلي	البعدي	١٢	٢٨,٢٥	٢,٦٦
	التتبعي	١٢	٢٨,٤١	٢,٧٧

ويمكن تمثيل هذه البيانات بالشكل (٢) كالتالي: –

رسم بياني (٢)

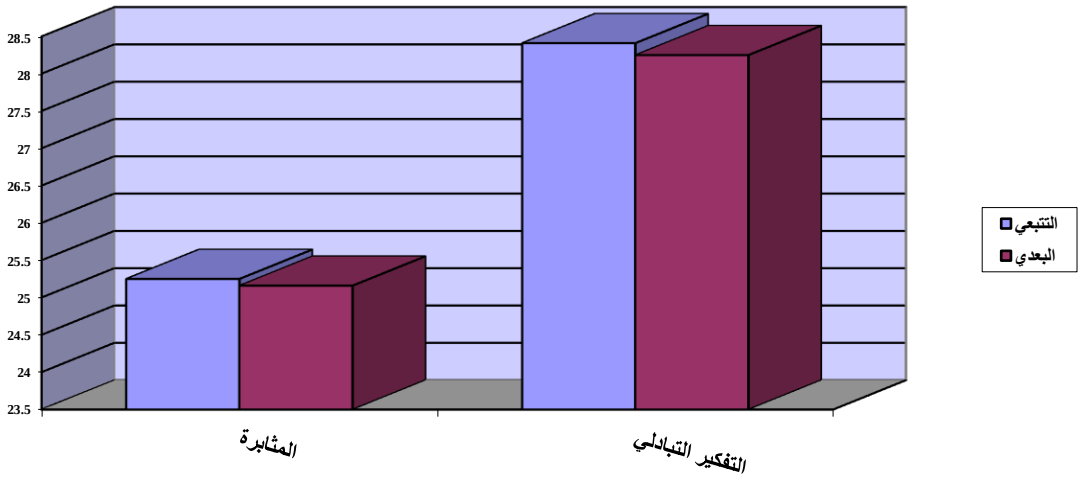

التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في القياسين البعدي والتتبعي

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (في القياسين البعدي والتتبعي) على مقياس المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، وهذا يشير إلى استمرار فعالية البرنامج القائم على الأنشطة الموسيقية المتكاملة لتنمية المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي؛ مما يشير إلى قبول الفرض الثاني.

مراجع ومصادر البحث

أولا المراجع العربية:

- **أحمد السيد الباز (٢٠١٨):** بحث منشور، تصور لبرنامج موسيقي مقترح لعادات العقل لدى طفل الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مجلد٧، ع١، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم.
- **أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله عبد الحليم، منال محمد علي (٢٠٠١):** الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مطبعة الخط الذهبي.
- **حسن شحاتة، زينب النجار (٢٠٠٣):** معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.
- **حطيبة، ناهد فهمي (٢٠٠٩):** منهج الأنشطة في رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- **رضا محمد توفيق (يناير-٢٠١٤):** فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية.
- **ريم أحمد عبد العظيم (٢٠٠٩):** فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة.
- **ساميه موسى، سعاد الزناتي (٢٠٠٧):** برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (١٢٧)، ١٤-٧٠.
- **عمرو محمد درويش، أحمد حسن محمد الليثي (٢٠٢٠):** أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد الرابع والأربعون (الجزء الرابع).
- **عنايات محمد خليل. (٢٠٠٥):** فاعلية برنامج مقترح لإكساب بعض القيم السلوكية من خلال تدريس الأنشطة الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٠٦)، ١٧٠ -١٩٥.
- **كاظم، حيدر طارق، الطريحي، فاهم حسين (٢٠١٥):** السلوكيات الذكية المستندة إلى نصفي الدماغ عادات العقل والسيادة الدماغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- **كوستا آرثر، كاليك بيتا (٢٠٠٣):** استكشاف وتقصي عادات العقل، ترجمة مدارس زهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام.
- **مني مصطفى زيتون (٢٠١٩):** فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض مهارات التعلم من أجل ريادة الأعمال لدى طفل رياض الأطفال، بحث منشور، مجلة كلية التربية، مجلد٢٥، ع٢٥، كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد.
- **نيللي محمد العطار (٢٠١٥):** فعالية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية في تثقيف أطفال الروضة ببعض ممارسات دعم بيئة التعلم المبهج، مجلة الطفولة والتربية، ٧(٢٤)، ٢٥٥ –٣٧٥.
- **هدى ممدوح جابر غانم (٢٠٢٣):** برنامج أنشطة موسيقية لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراة، جامعة المنوفية – كلية التربية للطفولة المبكرة – قسم العلوم الأساسية.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- **Aleme Keikha, Hosein Jenabadi, Habibullah Mirshekar, (April 2012**), Vol. 6, No. 4.
- **Booth, Eric (2012):** The Habits of Mind of Creative Engagement. Available at: http://www.habits
- **Clear, J. (2018):** Atomic Habits, An Easy & Proven Way to Build Good Habits & Break Bad Ones, Avery.
- **Georgieva, E. (2017**): Effect of music on children's nature and behavior, how music can educate, but also destroy, Trakia Journal of Sciences, 15(4), 328-332. http://www.uni-sz.b doi:10.15547/tjs.2017.04.010.
- **Costa, A. &Kallick, B. (2000):** Discovering and exploring habits of mind. Alexandria, VA: ASCD.
- **Costa & Kalick (2003):** Integration and sustaining habits of mind. (ASCD). Alexandria, Victoria, USA.
- **Costa, A. & Kalick, B. (2005):** A curriculum for community high school of Vermont students, revised by: Vermont consultants for language and learning Montpelier, Vermont.
- **Costa, A. & Kalick, B. (2008):** Learning and Leading with Habits of Mind: 16 Essential Characteristics for Success. Alexandria, Virginia: Association.
- **Kuhn, D. (2010):** Education for thinking, Harvard University Press.
- **Milestones for Ages 11 to 14,** www.mottchildren.org, Retrieved 29-1-2021. Edited.
- **Ming. Robert (2012**): Assessing social emotional growth using habits of mind of kindergarteners- Singapore: Luna day publishing press.

المواقع الالكترونية:

- https://www.urmc.rochester.edu/encyclopedia/content.aspx?ContentTypeID=90&ContentID=P01594

ملاحق البحث

ملحق رقم (١)

مقياس عادات العقل

إعـداد

أ.د/ حسنى زكريا السيد النجار

الاسم		تاريخ الميلاد	
الصف		الجنس	ذكر / أنثى

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تصف تصرفاتك وسلوكك وطريقة تفكيرك في المواقف المختلفة، والمطلوب منك وضع علامة (√) أمام كل عبارة من العبارات أسفل الاختيار الذي يناسبك بعد قراءتها بدقة.

م	العبارات	تنطبق دائماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
	المثابرة					
1	ألتزم بأداء المهمة التي أقوم بها حتى نهايتها					
2	أبذل أقصى ما لدي من جهد لأداء الأعمال الصعبة					
3	أتحمل الصعاب التي تواجهني من أجل الوصل للأهداف التعليمية					
4	أحب إنجاز الأعمال التي يرى الأخرون أنها تتطلب جهد ومهارة					
5	أعمل بجد ونشاط للحصول على درجات ومراكز متقدمة					
6	أستمر في المحاولة عندما تواجهني مواقف صعبة ولا أستسلم بسهولة					
7	أستطيع مواصلة التركيز والعمل لمدة طويلة من الزمن					
	التفكير التبادلي					
1	**أدرك وجهة نظر الأخرين وأفهمها وأقبلها**					
2	**أغير من رأيي وأفكاري عندما يقدم لي تفسير أو رأي آخر مقنع**					
3	**أستمتع بالعمل الجماعي وتبادل الآراء مع الأخرين**					
4	**أتناقش مع زملائي وأشاركهم الحديث لحل مشكلة معينة**					
5	**أتعلم أفضل من خلال التعلم التعاوني والتفاعل والمناقشة مع الأخرين**					
6	**أتعلم معلومات وأفكار جديدة من مناقشاتي مع زملائي وأصدقائي**					
7	**أشارك بأفكاري وآرائي بين زملائي وأتقبل وجهات النظر حولها**					

ملخص البحث

فعالية تنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الأنشطة الموسيقية

مقدمة البحث:

يعد استثمار العقول هو الأهم، كونه الدفة المحركة للسلوك، ترتب على ذلك اهتمام التربية الحديثة بعادات العقل في مراحل التعليم المختلفة وقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والتي يمكن تنميتها من خلال الأنشطة الموسيقية، حيث أنها من أكثر الطرق فاعلية في تيسير عملية الفهم والاستيعاب، كما تعتبر من أهم وسائل التربية الحديثة "لما لها من جاذبية في وجدانه وتأثيرها ع عقله وأخلاقياته، لغويا، جسدياً، نفسيًا، واجتماعيًا.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة تقديم الأنشطة الموسيقية لتلميذ المرحلة الإعدادية بهدف قاصر على الترفيه والمتعة وهذا ليس عيبًا إلا إذا تم إغفال جانبها التربوي والجانب البنائي للعقل وعاداته.

وبذلك تبلورت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن الاستفادة من الأنشطة الموسيقية في تنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

هدف البحث:

تنمية عادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الأنشطة الموسيقية.

أهمية البحث:

- ابراز دور الأنشطة الموسيقية في تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

منهج وعينة البحث:

اتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت لعينة من ١٢ تلميذ وتلميذة في المرحلة الإعدادية بمدرسة فوة الرسمية للغات بإدارة فوة التعليمية.

نتائج البحث:

تنمية البرنامج المقترح من قبل الباحثة لعادتي المثابرة والتفكير التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Research Summary

The effectiveness of developing the habits of perseverance and interactive thinking among middle school students through musical activities

Research introduction:

Investing in the mind is the most important, as it is the rudder that drives behavior. As a result, modern education pays attention to the habits of the mind in the various stages of education. Many studies and research have proven among preparatory school students that they can be developed through musical activities, as it is one of the most effective ways in facilitating the process of Understanding and comprehension, as it is considered one of the most important means of modern education "because of its attractiveness to his conscience and its impact on his mind and morals, linguistically, physically, psychologically, and socially."

Research problem:

The researcher noted that musical activities are provided to preparatory school students with the aim of being limited to entertainment and enjoyment, and this is not a defect unless their educational aspect and the constructive aspect of the mind and its habits are ignored.

Thus, the problem of the current research was crystallized in the following main question: How can musical activities be used to develop the habits of perseverance and reciprocal thinking among middle school students?

Search goal:

Developing the habit of perseverance and interactive thinking among middle school students through musical activities.

research importance:

-Highlighting the role of musical activities in developing some habits of mind among middle school students.

Research methodology and sample:

The research followed the quasi-experimental approach with one group, and the sample consisted of 12 male and female students in the preparatory stage at Fowa Official Language School, Fowa Educational Administration.

research results:

- Developing the program proposed by the researcher for the habits of perseverance and reciprocal thinking among middle school students**.**